بيان تهنئة إلى سوريا الحبيبة في ذكرى التحرير الأولى



تتقدم جماعة الإخوان المسلمين بأحرّ التهاني وأصدق مشاعر الفخر والاعتزاز إلى الشعب السوري الشقيق، وإلى الرئيس السوري أحمد الشرع، وحكومته والقوى الوطنية شركاء التحرير، في الذكرى الأولى لتحرير سوريا؛ ذلك اليوم الذي استعاد فيه السوريون دولتهم، وفتحوا صفحة جديدة من العزة والكرامة بعد عقود من الظلم والاستبداد.

لقد أثبت الشعب السوري أن إرادة الشعوب غالبة مهما طال الزمن، وأن تضحياتها لا تضيع سدى، وأن الحرية تستحق كل التضحية بكل غالٍ من أجل أن يعيش الإنسان حرًّا كريمًا على أرضه. لقد قدّم السوريون ملحمة عظيمة وتضحيات جمةٍ حتى يبلغوا ذلك اليوم، بجهادهم وصبرهم وثباتهم حتى تحقق لهم ما أرادوا.

وإننا إذ نشارك أشقاءنا في سوريا فرحة هذا اليوم العظيم، نؤكد على أهمية وحدة سوريا أرضًا وشعبًا، ورفض كل مشاريع التقسيم الداخلي أو الهيمنة الخارجية، ونشارك كل السوريين تطلعاتهم نحو دولة مستقرة ينعم أهلها بالأمن والأمان والحرية والعدل. كما نعلن تضامننا الثابت مع سوريا في تحرير كل شبر من أرضها المحتلة، ونقف ضد الاعتداءات الإسرائيلية التي تتجدد بين الحين والحين، مؤمنين بأن وحدة الشعب السوري وقوة الدولة السورية هما ضمانة التحرير الكامل ومواجهة الاحتلال وأطماعه.

نؤكد أن موقفنا الداعم للثورة السورية كان منذ اليوم الأول للثورة، إيمانًا بحق الشعب في الحرية والعدالة. ولقد كان ذلك موقف كل مصري يحلم بمصر حرة، هذه الروح التي عبّر عنها الرئيس الشهيد محمد مرسي — رحمه الله — يوم هتف من قلب القاهرة: "لبيكِ يا سوريا"، لتبقى هذه الكلمات شاهدة على أن قضية الحرية والانتصار لحق الشعوب في الحرية والعدل قيم لا تتجزأ.

نسأل الله العلي القدير أن يحفظ سوريا، ويكتب لها مستقبلًا أكثر استقرارًا وازدهارًا، وأن يرحم شهداءها، ويشفي جرحاها، ويعيد المهجّرين إلى ديارهم،

ويجمع شمل أبنائها على الحرية والعدل والكرامة.

قال تعالى: ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ سورة القصص – الآية 5.

الدكتور صلاح عبد الحق

القائم بأعمال فضيلة المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين

التاريخ:17جمادى الآخرة/ 8 ديسمبر2025.